

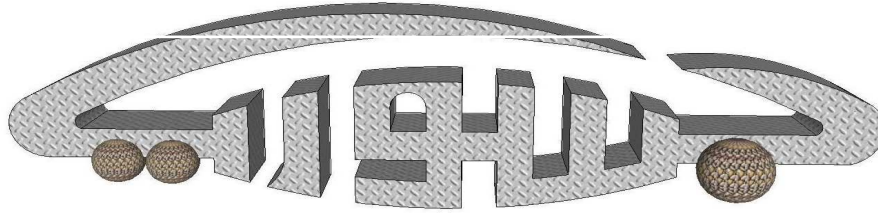
لا للعنف

لا للطائفية

لا للاستبداد

لا للتدخل الخارجي

الشعب السوري واحد



أسبوعية سياسية تصدر عن هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي - سورية - العدد 5 - 2012/01/07

هذه الثورة وجدت لتنتصر وسوف تنتصر - نموت واقفين ولن نركع

ثورة ما بعد مذهبية

ما يسمونه الثورة الثانية. بينما مرت الحركة المذهبية في طورين، كانت في أولهما جزءا من الحراك الشعبي ضد النظام القائم، وانفصلت في ثانيتهما عن الحراك من أجل إقامة مشروعها الخاص، دون أن تنفك عن الأمر أو تندمج اندماجا عضويا كاملا فيه، علما بأنها تبنت بعض مواقفهم من ثورة الشباب الأولى، دون أن تعود في الوقت نفسه إلى وضعها التقليدي كقوة منغلقة على ذاتها تخطط لإعادة تشكيل مجتمعا قائم انطلاقا من رؤية مذهبية خاصة. لقد تكيفت مع بعض مقولات زمن المجتمع المدني الجديد، واقتنعت أن عودتها إلى الوراء لم تعد ممكنة، مع تغير أحوال الشعوب والدول العربية، وتغير شباب الحركات الإسلامية أنفسهم، وتقارب مشاعرهم وعقولهم من مشاعر وعقول بقية الشباب، وغلبة فكرة المشترك والجامع على فكرة المنفرد والخاص في عمل معظم الأحزاب والاتجاهات السياسية، بعد أن علمت سنوات الاستبداد القوى السياسية أنه ليس بوسع أي منها التصدي له بنجاح أو إسقاطه، وأن قوى المجتمع والسياسة يجب أن تكون وتبقى لفترة طويلة موحدة في مواجهة عودته تحت أشكال جديدة .



بهذا المعنى، هناك بقعة سياسية إسلامية تحمل سمات غير مذهبية بمعنى الكلمة الضيق، يجسدها اجتهاد إسلامي الرؤية حول مسائل مجتمعية وسياسية وثقافية مفتوحة تتخطى أي موقف مذهبي، فلا مبالغة في القول:

إن انتصار الأحزاب الإسلامية في انتخابات تونس ومصر لا يعني أن الأوضاع الجديدة ستشبه الأوضاع التي كانت ستنتج عن انتصار انتخابي إسلامي في خمسينات وستينات القرن الماضي، وأن الإسلاميين يرون أنفسهم اليوم بالأعين التي كانوا يرونها من خلالها في الماضي غير البعيد، خاصة وأن الدخول إلى الحقبة الجديدة من الوعي والعمل العام لن يقتصر على غير الإسلاميين، بل يشمل هؤلاء أيضا، وبالذات منهم من أنجزوا تحولا في رؤاهم ومواقفهم من الشأن العام وقضاياها، جعلهم يرونها بمنظار مختلف بما هي قضايا تستحق أن تعالج بذاتها، أي باعتبارها جزءا من منظومة غير مذهبية أو دينية بالضرورة، تحتل أيضا قراءات غير مذهبية وغير دينية جديرة بتأمل ينطلق من الإقرار بمشروعيتها.

لن تكون الحقبة السياسية الإسلامية البادئة شيئا يقع خارج سياق الواقع والتاريخ أو يحيد عنهما، ويرجح أن لا تأخذ بلدانها إلى نقيض ما يريد الشعب لها أن تذهب إليه. إنها حقبة تنتمي إلينا وننتمي إليها، ستكون نتاجها جزءا من تاريخنا الحديث وإنجازاتها الباقية، بغض النظر عن اعتراضنا عليها وانتقادنا لها !

إن انتصارات الإسلاميين الانتخابية تتم في حاضنة تقدم وحرية، وهي لن تعيد المنطقة إلى الوراء، وستكون في جميع الأحوال واحدة من القراءات التي يمكن أن تحمل تطورات ذات جوانب جديدة بالنسبة لها، يرجح أن يكون لها فيها خير باق وعميم.

الشباب عن المرحلة الثانية، التي يجب أن تكون أهلية وصافية إلى أبعد حد ممكن، وأن تقيم بديلا لحكم الاستبداد لا يصل بالأمر إلى حيث يريد الشباب لها أن تصل.

هذا التناقض بين جناحي الثورة، الحديث والتقليدي، المدني والأهلي، امتد إلى صعيدي الفكر والواقع، وكان يجب أن ينتهي لصالح التنظيمات التاريخية، أقله في نظر قادتها، الذين خاضوا معركة فائقة الدقة للاستيلاء على الثورة، عبرت عن نفسها في ما أصدره من توضيحات تفسيرية حول القيم التي بدت لوهلة مشتركة بينهم وبين الشباب الثوري، وقبولهم تعاوننا مدروسا مع الجميع من أجل إيجاد حلول لمرحلة انتقالية بدأت تتشكل في كل مكان، سيأسس انطلاقا منها النظام المطلوب وستتشكل هويته الحقيقية، بما في ذلك من خلال الانتخابات والتفاسم الوظيفي للسلطة.

بذلك، صدق من قال إن انقلابا داخل الثورة كان يتم على يد أحد مكوناتها، وصدق أيضا من رأى في الانتفاضة الشبابية المتجددة خلال الأسبوع الأخير من شهر تشرين الثاني ثورة على هذا الانقلاب، هدفها وضع الأمور في نصابها الحقيقي ورد الثورة إلى مسارها الأول كفاعلية تتخطى أية مذهبية أو أيديولوجية وأي تنظيم حزبي، وتسعى للتخلص من رموز وقوى النظام، بما في ذلك تلك التي لعبت دورا في إطاحة مبارك لكنها لم تقطع مع الأمر القائم، وأخذت تعيد إنتاج وتجديد جوانب منه في حاضنة مختلفة عن حاضنته الأصلية، أو تعيد إنتاجه تحت مسميات مغايرة لمسمياته المعروفة.

بذلك تكون الحركة الشبابية قد مرت في مراحل ثلاث، هي: الثورة الأولى، ثم فترة التشتت والانحسار، وأخيرا

بعد بدء الحراك الشعبي نهاية العام الماضي، بات من الجلي أن حقبة من التطور تفتح أبوابها أمام العرب، وأنها جديدة لأن قوة جديدة تتمثل في الأجيال الصاعدة من الشباب وفي كتل المجتمع الأهلي الصامتة منذ قرون، هي التي تتصدى للاستبداد الحاكم، وتضعه على درب التلاشي، وتجعله من الماضي.

بما أن جزءا رئيسيا من جهدها ينصب على الخلاص من الاستبداد، فإن مفردات بديلة ليست واضحة تماما بعد، لأسباب كثيرة منها دخول قوى تقليدية، حزبية وغير حزبية، على خط النضال من أجل هذا البديل، تقدم نفسها كجهة تريد سد ثغرة الغموض الكامنة في الجهد الشبابي، الذي قالت إنها ستستكملته وإنه سيكون ناقصا بدونها، ما دام إسقاط الاستبداد لم يكن ممكنا دون جهودها كقوى شعبية منظمة وقادرة على دفع التمرد المجتمعي إلى نهايته المباشرة، المتعلقة بالقضاء على الاستبداد. كان لسان حال هذه القوى يخاطب الشباب بالمفردات التالية: لقد فعلتم ما أردتم وبادرتم إلى القيام بالخطى الأولى التي أدت إلى إخراج بلادكم من النظام الاستبدادي، فانصرفوا الآن إلى شؤونكم اليومية واتركونا نكمل المشوار، وصولا إلى إقامة نظام مدني ديموقراطي لن يضيركم أن يتحقق على أيدينا، ما دام هدفا مشتركا لنا ولكم .

ثمة، في المنطق العملي لهذه النظرة، خلفية غير معلنة، ترى أن الثورة مرت إلى الآن في مرحلتين:

- أولى عامة، ضمت قوى اجتماعية وسياسية متنوعة، انتهت بسقوط استبداد فاسد بعد انضواء قوى تقليدية ومذهبية في الحراك الشعبي العام، وإن في مراحل متأخرة نسبيا منه. لذلك، من الضروري أن يوضع حد نهائي للاختلاط الذي ساد خلال هذه المرحلة، وفرض عليها مواقف لا تتفق تماما مع ما تريده وتختلف السلوك الذي تفضل انتهازه.

- ثانية لا بد أن تتكفل هي بقيادتها، يجعلها حتمية اختلافها في البنية والرؤى عن القوى الشبابية التي كانت رأس الحربة في النضال الذي أطاح بالاستبداد، وعبر عن نفسه في حضورها الواسع في الشارع غير المنظم، الذي تشتت وتفرقت قواه الشبابية، وعجزت عن الاتفاق على برنامج موحد، الأمر الذي هدد مجمل الإنجاز الثوري المتحقق. وزاد من هذا الميل لدى القوى الإسلامية اختيار مؤسسات النظام القديم التعاون معها ضد خطر قيام ديموقراطية حقيقية يرفع الشباب لواءها ويتعهد بإقامتها، وضد الخلاف حول فهمها للدولة المدنية، التي صار يقال إن مرجعيتها ستكون إسلامية، وفهم القوى الشبابية التي ترى في الإنسان الحر مرجعيتها الوحيدة، علما بأن طريقة الفهم الأولى يمكن أن تبقى على النظام القديم وأن تقوض محاولات أنجاز ثورة ثقافية هي في نظر الشباب كما في الواقع ضرورة لا غنى عنها، إن كان يراد حقا إقامة دولة مدنية ذات طابع إنساني، لحمتها وسداها المساواة والعدالة بين البشر. هذا كله جعل من الضروري إبعاد

بلاغ

تتبع هيئة التنسيق الوطنية جميع المواطنين السوريين في الداخل والخارج على أن جماعات معروفة وغير معروفة تقوم بحملة دعائية زائفة وعذائية من أجل شحن الشارع السوري ضد رئيس هيئة التنسيق الوطنية في المهجر الدكتور هيثم مناع وعلى ذات الهيئة ورويتها السياسية ، علماً أن الغرض من هذه الحملة هو دفع الشارع السوري باتجاه وجهات محددة سلفاً ، والاستئثار الغير شرعي والغير أخلاقي برأي الشارع واللعب بمشاعره وآلامه.

هيئة التنسيق الوطنية إذ تتدد وتشجب هكذا تصرفات لا تصب إلا في خاتمة النظام وفي شق صفوف الثوار ، تهيب بجميع الأخوة والأخوات ، بجميع المخلصين من أبناء وطننا في الداخل والخارج، بأعضاء وأنصار هيئة التنسيق الوطنية بالتصدي لهذه الحملة الشعواء والغير مسؤولة. هذا وسوف تجدون في الروابط أدناه ما يشاع على أنه تصريحات جديدة من الدكتور هيثم مناع ، علماً أنه قام بالادلاء بها في ظروف مختلفة إبان اعلان المجلس الوطني وتحديدًا في تاريخ 2011/10/20 يوم خرج صقور المجلس الوطني للمطالبة الفورية بالتدخل الخارجي ، لقد قامت هذه الجماعات الغير مسؤولة باقتطاع مقطع وحيد من المقابلة الصحفية على قناة العالم ووضعوه وتسويقه على أنه تم تصويره يوم أمس ، وعليه نحن ننيل أدناه الرابط المزور والرابط الأساسي كي يتحقق الجميع من دناءة وعدم مسؤولية فاعليها واستمرار أطراف دخيلة على الثورة بمحاولة امتطائها وحرفها عن مسارها الأخلاقي. واليك رابط الفيديو الأساسي وكامل المقابلة ، الجزء المقتطع يبدأ من الدقيقة 26:11 :

[http://www.youtube.com/watch?](http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=sDq4aZZxpc)

[feature=player_embedded&v=sDq4aZZxpc](http://www.youtube.com/watch?v=sDq4aZZxpc)

إليك رابط الفيديو المزور : <http://www.youtube.com/watch?v=TfiWuACJ1Sc>

هيئة التنسيق الوطنية وثيقة تماماً الثقة من قدرة شعبنا وعزمه على إسقاط النظام والحفاظ على أخلاقيات ثورته وأهدافها بعيداً عن كل ما يحاك لها من تطييف وتسييس وتزوير وتعبئة خبيثة تخرجها عن مسارها الوطني السامي.

الرحمة والخلود لشهدائنا
الحرية لمعتقليننا
الشفاء لجرحنا
عاشت سورية حرة



يحيى فزوان

عطاءات مغرية !!!

إحتياجات وطنية جداً قرر على ضونها بعض المشتبكون في داخل إحدى فصائل المعارضة أن تطرح عطاءات بالتكليف وليس عن طرق الطرف المغلق المختوم لمتعيشين من ثورة السوريين والمتوقع أن تتبدل أسمائهم لأغنياء ثورة . دور المتعيشين أن يعبنوا كل إمكاناتهم الفنية المتميزة لكتابة لافتات وللترويج لإسم جمعة يشوه مسيرة وطنية ورموز فيها لاغبار على رؤيتهم العقلانية والوطنية والإستقلالية للخروج من حالة الإنسداد التي تعانیه الحالة السورية الراهنة وعلى الطريق الوطني السليم للإستكمال مسيرة الثورة في إقتلاع النظام وبناء دولة المستقبل، عطاءات تهدف الوصول لأهداف الوطنية جداً التالية :

- 1- إنهاء الوجه الإستقلالي والمدني واللاطاني للثورة السورية والتي بدأت بشعاراتها الرائعة سلمية سلمية و الشعب السوري واحد والموت ولا المذلة والشعب السوري مابينذل.
- 2- ربط مسيرة الثورة السورية بالمصالح الإقليمية والدولية المتناقضة مع وحدة الوطن السوري أرضاً وشعباً وذلك بسيادة مفاهيم وشعارات تزيج إتجاه ثورة الحرية والكرامة والديمقراطية لسوريا المستقبل .
- 3- إدخال أطراف الثورة السورية بمعارك داخلية لا أساس موضوعي لها وتتعارض مع مستهدفاتها الوطنية والإستقلالية والدور والسيرة التاريخية لشعبها.
- 4- التحضير لإنتشار حالة فوضى إقليمية كبرى بتداخل تأثيرات أطراف بين الأقاليم العربية

المتجاوزة ودخولها بحروب أهلية عربية تتجاوز الحدود الإقليمية القطرية ، لتأمين خطط الدفاع الإسرائيلية الإستراتيجية وهيمنتها العسكرية والإقتصادية على المنطقة العربية.

5- الترويج لمفاهيم كانت محصورة ومجموعة إبان المد الثوري العربي – مفاهيم الأعراب في تحديد مضامين المصالح والعلاقات الإجتماعية والوطنية وصورة المستقبل .

6- إتباع أساليب الهجمات الإستباقية ضد رموز الحركة الوطنية السورية لإفساح المجال لصيغ إعتادوا التعيش على فئات الأجنبي المتأمر ومن الذين تورطوا بسرقة موارد شعبنا الكادح أو تلطخت أيديهم بدماء السوريين البررة لتفتت دور حرف الثورة عن منطلقاتها وعن مركزاتها وأهدافها .

حالة كان من الممكن تحجيمها بشكل أفضل وأسهل وبالكامل مع واقع وحقيقة المصالح الراهنة للقوى الإقليمية والدولية بعد تصدع العلاقات التركية الفرنسية الذي أدى لإنسدادات لا تسير عملياً باتجاه التدخل الخارجي المسلح ولا الممرات ولا المناطق العازلة التي نرى فيها مشاريع إحتلال وتمزق لصالح العدو التاريخي. لولا إستمرار ممارسات النظام في التحايل والمراوغة ونقتيل أبناء شعبنا المننفض إذ لا يفرق بين الطفل والعجوز وهو مندفعاً ومعتقداً أنه مازال من الممكن قمع ثورة السوريين الكبرى .

والثورة لن تتوقف ولن يتمكن من إعاقها في نهاية المطاف لا المتربص الخارجي ولا خادمه المقنوف إلى جبهة المعارضة ، قبل إنجاز مستهدفاتها الكبرى بتكنيس نظام الفساد ، نظام القهر والإستبداد بكل شخوصه ومؤسساته وإمتداداته ، ولبناء الدولة الديمقراطية المدينة الحديثة .

مأمون خليفة

- الألقاب ليست سوى وسام للحمقى.. والرجال العظام ليسوا بحاجة لغير اسمهم.
- من يحب الشجرة يحب أغصانها.
- إذا اختفى العدل من الأرض لم يعد لوجود الإنسان قيمة.
- ليست السعادة في أن تعمل دائماً ما تريد، بل في أن تريد ما تعمله.
- ليس القوى من يكسب الحرب دائماً وإنما الضعيف من يخسر السلام دائماً.

- أن تضئ شمعة صغيرة خير لك من أن تنفق عمرك تلعن الظلام.
- لا يحزنك أنك فشلت ما دمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد.
- كلما ازدادت ثقافة المرء ازداد يؤسه.
- سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجابته في أحلام العاجز.
- إن بيتاً يخلو من كتاب هو بيت بلا روح.